حتى تعلم القرآن واخذ حظا من العلم حتى صار اماما في العلم قد جاء في كثير من الاخبار
روى زاذان عن عبد الله بن مسعود وروى زاذان عن سلمان قال الفقيه
رضي الله عنه سمعت ابي رحمة الله عليه يحكي ان في بني اسرائيل كانت امرأة
بغية وكانت مفتنة للناس بجمالها وكان باب دارها مفتوحا ابدا من يمر بها وهي
قاعدة في دارها على السرير بحذاء الباب فكل من نظر فيها افتتن بها واحتاج
الى ان يحضر عشرة دنانير او اقل او اكثر حتى تأذن له بالدخول عليها فمر على بابها
ذات يوم عابد من العباد فوقع بصره في الدار وهي قاعدة على السرير فافتتن
بها فجعل يجاهد نفسه ويدعو الله تعالى ليزول ذلك عن قلبه فلم يزل ذلك عنه
ولم يملك نفسه حتى باع قماشات كانت له وجمع من الدنانير ما يحتاج اليه فجاء الى
بابها فامرته ان يسلم ذلك الى وكيل لها ووعدته وقتا يجيئه فيه فجاء اليها ذلك
الوقت وقد تزينت وجلست في بيتها على سرير لها فدخل عليها العابد وجلس
معها على السرير فلما مد يده اليها وانبسط اليها تداركه الله برحمته ببركة عبادته
المتقدمة فوقع في قلبه ان الله تعالى يراني في هذه الحالة فوق عرشه وانا في حالة الحرام
وقد حبط عملي كله فوقعت الهيبة في قلبه فارتعد في نفسه وتغير لونه فنظرت اليه
المرأة فرأته متغير اللون فقالت ايش اصابك قال اني اخاف ربي فاذني لي بالخروج
فقالت له ويحك ان كثيرا من الناس يتمنون الذي وجدته فايش هذا الذي انت
فيه فقال لها اني اخاف الله تعالى وان المال الذي دفعته اليك هو لك حلال فاذني لي
بالخروج فقالت له كأنك لم تعمل هذا العمل قط فقال لا فقالت له من اين انت
وما اسمك فاخبرها انه من قرية كذا واسمه كذا فاذنت له بالخروج فخرج من
عندها وهو يدعو بالويل والثبور ويبكي على نفسه فوقعت الهيبة في قلب
امرأة

امرأة ببركة ذلك العابد فقالت في نفسها ان هذا الرجل اول ذنب اذنبه
فدخل عليه من الخوف ما دخل واني قد اذنبت منذ كذا وكذا سنة وان ربه
الذي يخاف منه هو ربي وخوفي منه ينبغي ان اشد فتابت الى الله تعالى واغلقت
بابها على الناس ولبست ثيابا خلقانا واقبلت على العبادة فكانت في
عبادتها ما شاء الله تعالى فقالت في نفسها اني لو انتهيت الى ذلك الرجل
فلعله يتزوجني فاكون عنده واتعلم منه امر ديني ويكون عونا لي على عبادة الله
تعالى عز وجل فتجهزت وحملت مع نفسها من الاموال والخدم ما شاء الله
تعالى وانتهت الى تلك القرية وسألت عنه فاخبر العابد انه قد قدمت امرأة
تسأل عنك فخرج العابد اليها فلما رأته المرأة كشفت عن وجهها لكي
يعرفها فلما رآها العابد عرف وجهها وتذكر الامر الذي كان بينه وبينها فصاح
صيحة حتى خرج روحه فبقيت المرأة حزينة وقالت اني خرجت لاجله وقد
مات فهل له احد من اقربائه يحتاج الى امرأة فقالوا ان له اخا صالحا ولكنه
معسر ليس له مال فقالت لا بأس به وان لي من المال ما فيه غنية له فجاء اخوه
فتزوج بها فولد بينهما سبعة من النبيين كلهم صاروا انبياء في بني اسرائيل
بفضل الله وكرمه

باب حق الوالدين

قال الفقيه رحمه الله عنه
حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد الشاباذي قال حدثنا فارس بن مردويه
قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا سليمان التيمي
عن سعيد بن مسعود عن ابن عباس قال ما من مؤمن له ابوان فيصبح
وهو محسن اليهما الا فتح الله له بابين من الجنة ولا يسخط على واحد منهما
فيرضى الله عنه حتى يرضيا قيل وان كان ظالما قال وان كان ظالما وروى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)